تطهير الجنان

من التعلق بالشياطين والكهان

بقلم

عبد الرحيم بن عبد الواحد الزعبي

مكتبة التراث الإسلامي
٨ شارع الجمهورية عابدين ت : ٣٩١١٣٩٧

مكتبة التراث الإسلامي
القاهرة
عبد الله حجاج
ت ٣٩١١٣٩٧

قــال تعــالى

﴿فريقا هدىٰ وفريقا حق عليهم الضلالة إنهم اتخذوا الشياطين أولياء من دون الله ويحسبون أنهم مهتدون﴾

[الأعراف آية ٣٠]

بســم الله الرحمـن الرحـيم

الحمد لله رب العالمين وأعوذ به تعالى من همزات الشياطين وأعوذ به أن يحضرون وأسأله تعالى التوفيق لما يحبه ويرضاه وأن لا يجعل للشيطان علينا سبيلا وأن يجعلنا من عباده المخلصين .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له . وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبده ورسوله الصادق الأمين . اللهم صلِّ وسلم عليه وعلى آله وصحابته أجمعين وعلى التابعين لهم بإحسانٍ إلى يوم الدين .

وبعد .

فهذه رسالة مختصرة ، فى بعض الأمراض الخطيره المنتشرة ، التى تُسبب لمن ابتلى بها شقآء الدنيا وعذاب الآخرة ، أسميتها «تطهير الجنان من التعلق بالشياطين والكُهّان» ضمنتها بعض ما جآء فى الكتاب والسُّنَّة ، مستعينًا بالله ومتوكلًا عليه ولا حول ولا قوة إلا بالله العلىِّ العظيم .

الجـن وعالـم الغيـب

شاع لدى كثير من الناس أن الجن يعلمون الغيب ومردة الجن يحاولون أن يؤكدوا هذا الفهم الخاطىء عند البشر ، وقد أبان الله للناس كذب هذه الدعوى عندما قبض روح نبيه سليمان ــ وكان قد سخر له الجن يعملون بين يديه بأمره ــ وأبقى جسده منتصبا ، واستمر الجن يعملون ــ وهم لا يدرون بأمر وفاته ، حتى أكلت دابة الأرض عصاه المتكىء عليها ، فسقط ، فتبين للناس كذبهم فى دعواهم أنهم يعلمون الغيب : ﴿**فلما قضينا عليه الموت ، ما دلهم على موته إلا دابة الأرض تأكل منسأته ، فلما خر تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب مالبثوا فى العذاب المهين**﴾ « سبأ/ ١٤ »

« العرافون والمنجمون »

بذلك يعلم عظم الخطأ الذى يقع فيه عوام الناس باعتقادهم أن بعض البشر كالعرافين والكهان يعلمون الغيب ، فتراهم يذهبون إليهم يسألونهم عن أمور حدثت من سرقات وجنايات وأمور لم تحدث مما سيكون لهم ولأبنائهم . ولقد خاب السائل والمسئول ، فالغيب علمه عند الله ، لا يظهر الله عليه إلا من

شآء من عباده المرسلين ﴿**عالم الغيب ، فلا يظهر على غيبه أحداً * إلا من ارتضى من رسول ، فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا * ليعلم أن قد أبلغوا رسالات ربهم ، وأحاط بما لديهم وأحصى كل شيء عددا**﴾

« الجن/ ٢٦ ـــ ٢٨ »

والاعتقاد بأن فلانًا يعلم الغيب اعتقاد آثم ضال يخالف العقيدة الاسلامية الصحيحة التى تجعل علم الغيب لله وحده . أما إذا تعدى الأمر إلى استفتآء أدعياء الغيب فإن الجريمة تصبح من العظم بمكان ، ففى صحيح مسلم ومسند أحمد عن بعض أزواج النبى « ﷺ » عن النبى « ﷺ » قال : « من أتى عرافًا فسأله عن شيء ، لم تقبل له صلاة أربعين ليلة » وتصديق هؤلاء كفر كما فى المسند عن أبى هريرة أن النبى ﷺ قال : « من أتى عرافًا أو كاهنًا ، فصدقه بما يقول ، فقد كفر بما أُنزل على محمد » قال شارح العقيدة الطحاوية : (والمنجم يدخل فى اسم العراف عند بعض العلماء ، وعند بعضهم هو فى معناه . ثم قال : فإذا كانت هذه حال السائِل ، فكيف بالمسئول ، ومراده إذا كان السائل لا تقبل له صلاة أربعين يوما ، وإذا كان الذى يصدق الكاهن والعراف يكفر بالمُنزل على الرسول ﷺ فكيف يكون حكم الكاهن والعراف !!!

أسباب تسلط الشياطين

من أسباب تسلط الشياطين على بنى آدم « تهاون المسلمين فى تحقيق ما أمروا به » وإذا التزم المسلم بإسلامه فإن الشيطان لا يجد سبيلًا لإضلاله والعبث به ، فإذا تهاون وتكاسل فى بعض الأمور فإن الشيطان يجد فرصة ، قال تعالى ﴿ **يا أيها الذين آمنوا ادخلوا فى السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين** ﴾ « البقرة/ ٢٠٨ » فالدخول فى الإسلام فى كل الأمور هو الذى يخلص من الشيطان ، فمثلًا إذا كانت صفوف المصلين مرصوصة . فإن الشياطين لا تستطيع أن تتخلل المصلين فإذا تُركت فُرَج بين الصفوف فإن الشياطين تتراقص بين صفوف المصلين ففى الحديث « أقيموا صفوفكم ، لا تتخللكم الشياطين كأنها أولاد الحذف . قيل يا رسول الله : وما أولاد الحذف ؟ قيل : حُرْد بأرض اليمن » . رواه أحمد والحاكم بإسناد صحيح « صحيح الجامع ١/٣٨٤ » وفى الحديث الآخر « أقيموا صفوفكم ، وتراصوا ، فوالذى نفسى بيده إنى لأرى الشياطين بين صفوفكم كأنها غنم عُفر » رواه أبو داود الطيالسى بإسناد صحيح « صحيح الجامع ١/٣٨٤ »

« كيف يصل الشيطان إلى نفس الإنسان »

بالوسوسة : الشيطان يستطيع أن يصل إلى فكر الإنسان

وقلبه ، بطريقة لا ندركها ولا نعرفها ، يساعده على ذلك طبيعته التى خلق عليها ، وهذا الذى نسميه بالوسوسة ، وقد أخبرنا الله بذلك إذ سماه ﴿**الوسواس الخناس * الذى يوسوس فى صدور الناس**﴾ «الناس/ ٤ ـــ ٥» قال ابن كثير فى تفسيره : ﴿**الوسواس الخناس**﴾ الشيطان جاثم على قلب ابن آدم ، فإذا سها وغفل وسوس ، فإذا ذكر الله خنس . وقد ثبت فى صحيح البخارى أن الرسول ﷺ قال : «إن الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم» وبهذه الوسوسة أضل آدم وأغراه بالأكل من الشجرة : ﴿**فوسوس إليه الشيطان ، قال : يا آدم ، هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى**﴾ «طه/ ١٢٠» وقد تتمثل الشياطين فى صورة بشر ، وقد يحدثون الإنسان ويسمعونه ويأمرونه وينهونه بمرادهم[١] .

قضية لا خيار فيها

إيمان بالله وحده وكفر بالطاغوت ، أو كفر بالله وإيمان بالطاغوت . والدليل قوله تعالى : ﴿**الله ولىُّ الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون**﴾ «البقرة/ ٢٥٧» .

(١) انتهى ما جاء فى كتاب «عالم الجن والشياطين» لمؤلفه عمر سليمان الأشقر .

والطاغوت : هو المعتدى أو كثير الطغيان وكل رأسٍ فى الضلال يصرفه عن طريق الخير . والطواغيت كما قال ابن القيم خمسة رئيسهم إبليس ، ومن عُبد من دون الله وهو راضٍ ومن دعا الناس لعبادة نفسه أو غيره ، ومن حكم بغير ما أنزل الله ومن يدعى علم الغيب .

والجبت كما جاء فى مختار الصحاح « حرف الجيم ص ٩١ » الجبت : كلمة تقع على الصنم والكاهن والساحر ونحوذلك ، وفى الحديث : الطيرة والعيافة والطرق من الجبت . وقال عمر : الجبت : الساحر ، وجاء فى « المعجم الوسيط » « حرف الطاء الجزء الثانى ص ٥٦٨ » : الطاغوت الكاهن والشيطان وكل رأس فى الضلال . وهذا خلاصة ما جاء فى المراجع اللغوية وكتب التفسير مثل فتح القدير للإمام الشوكانى وتفسير ابن كثير . وقال الشيخ أحمد بن علوان فى كتابه الفتوح : (إن كل ما تدعو الشهوة إليه وفيه حظ الجسم دون الروح يعتبر طاعة للطاغوت) بذلك يتضح أن كل ما يشغل عن الله وتتعلق به النفس غير ممتثلة لأوامر الله فيه فعلًا أو تركاً أنه وثن ويطلق عليه اسم الطاغوت . ومصداق ذلك من السنة « تعس عبد الدرهم تعس عبد الخميصة » وجاء فى تفسير ابن كثير الجزء الأول آية « ٢٥٦ من البقرة » أن من خلع الأنداد والأوثان وما يدعو إليه الشيطان من عبادة كل ما يُعبد من دون الله ، ووحد

الله ، وشهد أن لا إله إلا هو فقد استمسك بالعروة الوثقى ، وقال عمر رضى الله عنه : إن الجبت : السحر ، والطاغوت : الشيطان .

فصل فى «ذكر الآيات التى ذكر فيها الطاغوت»

قال تعالى : ﴿**فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى**﴾(١) ﴿**والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت**﴾(٢) وقال : ﴿**ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبًا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت**﴾(٣) ﴿**يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به**﴾(٤) وقال جل شأنه : ﴿**أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت**﴾(٥) ﴿**والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها وأنابوا إلى الله لهم البشرى فبشر عباد**﴾(٦) ﴿**والذين كفروا يقاتلون فى سبيل الطاغوت**﴾(٧) ﴿**وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت**﴾(٨) .

---

(١) البقرة ٢٥٦ .
(٢) البقرة ٢٥٧ .
(٣) النساء ٥١ .
(٤) النساء آية ٦٠
(٥) النحل ٣٦ .
(٦) الزمر ١٧ .
(٧) النساء ٧٦ .
(٨) المائدة ٦٠ .

وقال الأستاذ حسن الهضيبى فى كتابه « دعاة لا قضاه » فى تفسيره لآية ﴿لا إكراه فى الدين﴾ « ٢٥٥/ البقرة » وآية « ٦٠/ النساء » قال : يَنْقسِمُ الناس إلى قسمين لا سبيل إلى قسم ثالث ، فإما إيمان بالله وكفر بالطاغوت وذلك هو الإسلام ، وإما اتباع الطاغوت وذلك كفر بالله » انتهى باختصار !!!

تمثل الشياطين لأوليائهم

أحيانًا تأتى الشياطين للإنسان لا بطريق الوسوسة خاصة لأوليائهم ، بل تتراءى له فى صورة إنسان وقد يسمع الصوت ولا يرى الجسم ، وقد تتشكل بصور غريبة ، وهى أحيانًا تأتى الناس وتعرفهم بأنها من الجن وفى بعض الأحيان تكذب فى قولها فتزعم أنها من الملائكة ، وأحيانًا تسمى نفسها برجال الغيب أو تدعى أنها من عالم الأرواح ، وهى فى كل ذلك تحدث بعض الناس ، وتخبرهم بالكلام المباشر ، أو بواسطة شخص منهم يسمى الوسيط تتلبس وتتحدث على لسانه ، وقد تكون الإجابة بوساطة الكتابة ، وقد تقوم بأكثر من ذلك فتحمل الإنسان وتطير به فى الهواء وتنقله من مكان إلى مكان ، وقد تأتى له بأشياء يطلبها . ولكنها لا تفعل هذا إلا بالضالين الذين يكفرون بالله رب الأرض والسموات ، أو يفعلون

المنكرات والموبقات ، وقد يتظاهر هؤلاء بالصلاح والتقوى ، ولكنهم فى حقيقة أمرهم من أضل الناس وأفسقهم ، وقد ذكر القدامى والمحدثون من هذا شيئًا كثيرًا لا مجال لتكذيبه والطعن فيه لبلوغه مبلغ التواتر .

من هم أهون الناس على الشيطان إصطيادًا ؟

أهون الناس على الشيطان الذين يعبدون الله بجهل ومن أشربت قلوبهم حب البدع والضلال ، جاء فى الأثر «فقيه متورع أشد على الشيطان من ألف عابد» قال عمر الأشقر فى كتابه (عالم الجن والشياطين)(١) إن أهل الضلال والبدع الذين فيهم زهد وعبادة على غير الوجه الشرعى ولهم أحيانًا مكاشفات وتأثيرات يأوون كثيرًا إلى مواضع الشياطين التى نهى عن الصلاة فيها لأن الشياطين تتنزل عليهم بها ، وتخاطبهم الشياطين ببعض الأمور كما تخاطب الكهان وكما كانت تدخل فى الأصنام وتكلم عابدى الأصنام وتعينهم فى بعض المطالب كما تعين السحرة وكما تعين عباد الأصنام وعباد الشمس والقمر والكواكب إذا عبدوها بالعبادات التى يظنون أنها تناسبها من تسبيح لها ولباس وبخور وغير ذلك ، فإنه قد تَنْزلُ عليهم شياطين يسمونها روحانية الكواكب وقد تقضى بعض حوائجهم .

---

(١) ص٨٦

« الذين تخدمهم الشياطين يتقربون إليها بالمعاصى »

هؤلاء الذين يزعمون الولاية ، والحقيقة أن الشياطين تخدمهم ، لابد أن يتقربوا إلى الشياطين بما تحبه من الكفر والشرك كى يقضوا بعض أغراضهم ويذكر ابن تيمية (فى مجموع الفتاوى ٣٥/١٩) أن كثيرا من هؤلاء يكتبون كلام الله بالنجاسة ، وقد يقلبون حروف كلام الله عز وجل إما حروف الفاتحة وإما حروف قل هو الله أحد وإما غيرهما ، ويذكر أنهم قد يكتبون كلام الله بالدم أو بغيره من النجاسات وقد يكتبون غير ذلك مما يرضاه الشيطان ، أو يتكلمون بذلك .

فإذا قالوا وكتبوا ما ترضاه الشياطين أعانتهم على بعض أغراضهم إما تغوير ماءٍ من المياه ، وإما أن يحمل فى الهواء إلى بعض الأماكن ، وإما أن يأتيه بمال من أموال بعض الناس ، كما تسرقه الشياطين من أموال الخائفين ومن لم يذكر اسم الله عليه وتأتى به ، وإما غير ذلك .

رجـــال الغيـــب

يذكر شارح الطحاوية : «إن من الشياطين ما يسميه الناس رجال الغيب ، وإن بعض الناس يخاطبونهم ، وتحصل لهؤلاء

خوارق يزعمون بها أنهم أولياء الله ، وأن بعض هؤلاء يعين المشركين على المسلمين ، ويقول إن الرسول أمره بقتال المسلمين مع المشركين ، لكون المسلمين عصوا» .

ويعقب شارح الطحاوية على ذلك قائلا : هؤلاء فى الحقيقة إخوان المشركين . انتهى من كتاب عالم الجن والشياطين تأليف الشيخ عمر بن سليمان الأشقر نفع الله بعلمه ص ٨٧ .

الشيطان سبب كل شر

ما من شر فى الأرض . ولا فساد فى الوجود إلا وللشياطين به صلة . وهم الذين زينوا للأمم السابقة سوء العمل ، وحسنوا لهم الكفر والمعاصى ، ودعوهم إلى تكذيب الرسل ومخالفة أوامر الله ، ولا تزال هذه أعمالهم .

﴿تالله لقد أرسلنا إلى أمم من قبلك فزين لهم الشيطان أعمالهم فهو وليهم اليوم ولهم عذاب أليم﴾ «النحل/٦٣»

وعن عياض المجاشعى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال ذات يوم فى خطبته : «ألا إن ربى أمرنى أن أعلمكم ما جهلتم مما علمنى يومى هذا ، كل مال نحلته عبدًا حلال ، وإنى خلقت عبادى حنفاء كلهم . وإنهم أتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم . وحرمت عليهم ما أحللت لهم وأمرتهم أن يشركوا بى

مالم أنزل به سلطانا ، وأن الله نظر إلى أهل الأرض ، فمقتهم عَربهم وعَجمهم إلا بقايا من أهل الكتاب ، وقال إنما بعثتك لأبتليك ، وأبتلى بك . وأنزلت عليك كتابًا لا يغسله الماء تقرؤه نائمًا ويقظان » .

فالشياطين هى التى دعت إلى تحريف الدين ، والخروج على الفطرة ، وإلى الإشراك بالله ، وحرمت الحلال ، وأحلت الحرام ، ولا تزال الشياطين تقعد للإنسان بكل طريق صادة عن سبيل الله ومحاولة صرفه عن جلائل الأعمال . ففى حديث سبرة بن فاكه أن رسول الله ﷺ قال : « إن الشيطان قعد لابن آدم بطرق : فقعد له بطريق الإسلام فقال : أتسلم ، وتترك دينك ودين آبائك فعَصاه وأسلم ، ثم قعد له بطريق الهجرة ، فقال : أتهاجر ؟ أتدع أرضك وسماءك ؟ فعصاه وهاجر ، ثم قعد له بطريق الجهاد ، فقال : أتجاهد وهو تلف النفس والمال ، فتقاتل ، فتقتل فتنكح نساؤك ويقسم مالك ؟ فعصاه وجاهد » . وقال رسول الله ﷺ : « فمن فعل ذلك فمات . كان حقًّا على الله أن يدخله الجنة » .

والشيطان هو الذى قام بدور رئيسى فى محاولة القضاء على دعوة الإسلام فى أول صدام له مع أعدائه ﴿ **وإذ زين لهم الشيطان أعمالهم وقال : لا غالب لكم اليوم من الناس وإنِّى جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال إنىِّ**

بريء منكم إنّى أرى مالا ترون إنّى أخاف الله والله شديد العقاب﴾ «الأنفال/ ٤٨» وهذا الشيطان هو الذى يزين لكل فرد ما تهفو إليه نفسه . ويميل إليه هواه من حب الجنس ، أو طمع فى المال ، أو حرص على المنصب ، أو تطلع إلى الحياة ، أو إيثار للاستبداد أو ميل إلى الطغيان . بل إنه ليتسلط على المتدينين أنفسهم ليزيدوا فى شرع الله أو ينقصوا منه ليطوعوا الدين لأهوائهم ويخضعوه لشهواتهم . وهو الذى يغرى العداوة والبغضاء بين الناس فيفرق بين الأخ وأخيه وبين الزوج وزوجته وبين طوائف الأمة وجماعاتها . وهو الذى يوقد نار الحروب بين الأمم والشعوب وينفخ فيها لتهلك الحرث والنسل وتأتى على الأخضر واليابس . وكلما كان الشيطان أقدر على الشر كان أقرب منزلة وأعلى قدراً لدى رئيسه إبليس لعنه الله .

عن جَابر عن النبى ﷺ قال : «إن إبليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه ، فأدناهم منه منزلة أعظمهم فتنة . يجيء أحدهم فيقول : فعلت كذا وكذا فيقول : ما صنعت شيئًا . ثم يجيء أحدهم فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته . قال : فيدنيه منه ويقول : نعم أنت» .

إن الفساد الجنسى ، والفساد الخلقى ، والفساد الاجتماعى ، والفساد السياسى ، والفساد الاقتصادى وكل ما يعانيه الإنسان

من فتن وويلات إنما هو من نتاج إبليس وجنوده الأشرار قال تعالى : ﴿ **الشيطان سول لهم وأملى لهم** ﴾ .

كل إنسان معه شيطان

وكما أمد الله الإنسان بمَلَك يهديه ويؤيده فإنه كذلك يمدُّهُ بشيطان يوسوس له ويزين له السوء ويغريه بالمنكر ويدعوه إلى الفتنة . يستوى فى ذلك الأنبْياء وغيرهم ﴿ **وكذلك جعلنا لكل نبىٍّ عدوًا شياطين الإنس والجن يوحى بعضهم إلى بعْض زخرف القول غرورا** ﴾ الأنعام آية ١١٢ وعن عائشة رضى الله عنها قالت : « خرج النبى ﷺ من عندى ليلا فغرت عليه فجاء فرأى ما أصنع فقال : مالك يا عائشة . أغرت ؟ قالت : ومالى لا يغار مثلى على مثلك ؟ فقال : أقد جاءك شيطانك ؟ قالت : يا رسول أو معى شيطان ؟ قال : نعم ، قلت : ومع كل إنسان شيطان ؟ قال : نعم . قلت : ومعك يا رسول الله ؟ قال : نعم ولكن ربى أعاننى عليه حتى أسلم » وعن عبد الله ابن مسعود عن النبى ﷺ قال : « ما منكم من أحد إلا وقد وكل به قرين من الجن ، قالوا : وإياك يا رسول الله ؟ قال : وإياى إلا أن الله أعاننى عليه ، فأسلم فلا يأمرنى إلا بخير » .

الإعراض عن هداية الله يُمَكِّن للشيطان

والشيطان لا يتمكن من نفس الإنسان إلا إذا أعرض عن

هداية الله وخرج عن المنهج المرسوم ، فإذا أعرض الإنسان عن الطريق المرسوم له عاقبه الله بتمكين الشيطان منه فيوجهه وجهة الشر والفساد فى كل قول وفى كل فعل ﴿**ومن يَعْشُ عن ذكر الرحمن نُقَيِّض له شيطانًا فهو له قرين * وإنهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون أنهم مهتدون * حتى إذا جاءنا قال : ياليت بينى وبينك بُعد المشرقين فبئس القرين * ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنكم فى العذاب مشتركون**﴾ الزخرف آية ٣٦ ـــ ٣٩ ومع التمادى فى الغى والضلال يستحوذ الشيطان على النفس الإنسانية ويستولى عليها استيلاء كاملا حتى يبلغ الإنسان أن يكون جندياً لإبليس أو عضواً فى جماعة الشياطين ﴿ **استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله ، أولئك حزب الشيطان ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون** ﴾ « المجادلة/١٩ » وحين يصل الإنسان إلى هذا المستوى ويهبط إلى هذا الدرك يكون قد بلغ النهاية فى الانحطاط الروحى والكفر بذخائر النفس .

وفى هذا الدرك تختل المقاييس وتضطرب الموازين وتلتبس الحقائق ويعلو سلطان الباطل وتسود شريعة الغاب ، ويتعادى الناس تعادى الحيوانات المفترسة ، ويصبح الإنسان وهو أبدع ما أنشأته العناية الإلهية أداة من أدوات الشر والفساد وعاملاً من عوامل الهدم والتخريب ... ﴿**ألم تر أنّا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزا**﴾ «مريم /٨٣» بل يصل الإنسان إلى

الحالة التى يتبرأ الشيطان فيها منه **﴿كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر . فلما كفر قال : إنى برىء منك إنى أخاف الله رب العالمين﴾** « الحشر / ١٦ » .

التحـذير من عـداوة الشـيطان

إن الشيطان يمثل الشر فى الأرض ويعمل دائبًا على تدمير حياة الإنسان بزحزحته عن هداية الله وإبعاده عن منهج الحق والرشاد ، لهذا حذرنا الله من كيده وأخبرنا بعداوته . ودعا إلى مقاومته بكل وسيلة حتى يضعف سلطانه وتخف شروره وآثامه فقال : **﴿إن الشيطان لكم عدوٌ فاتخذوه عدوا إنما يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير﴾** « فاطر / ٦ » وقص علينا من عداوته لأبينا آدم عليه السلام ما فيه العظة البالغة . فقد استطاع أن يغريه بالأكل من الشجرة ، وأن يخرجه من الجنة بكذبه وخداعه ، وأن يوقعه فى مخالفة أمر الله وارتكاب نهيه ، ثم قال عقب ذلك **﴿يا بنى آدم لا يفتننكم الشيطان كما أخرج أبويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوآتهما إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم إنا جعلنا الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون﴾** « الأعراف / ٢٧ » وبين للإنسان ما أخذه الشيطان على نفسه منذ خصومته لآدم أنه سيقعد على الصراط المستقيم . يغوى الناس ويضلهم **﴿ قال أرأيتك هذا الذى**

كرمت عليَّ لئن أخرتن إلى يوم القيامة لأحتنكن ذريته إلا قليلا * قال : اذهب فمن تبعك منهم فإن جهنم جزاؤكم جزاءً موفورا * واستفزز من استطعت منهم بصوتك وأجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم فى الأموال والأولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان إلا غرورا * إن عبادى ليس لك عليهم سلطان ﴾ « الإسراء/ ٦٤ ، ٦٧ » .

وفى سورة الأعراف يقول الله تعالى : ﴿**قال فبما أغويتنى لأقعدن لهم صراطك المستقيم * ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم ، ولا تجد أكثرهم شاكرين**﴾ وكان حكمه هذا ظنا وقد تحقق : ﴿**ولقد صدَّق عليهم إبليس ظنَّه فاتبعوه إلا فريقًا من المؤمنين**﴾ « سبأ / ٢٠ » وفى سورة النساء يقول الله سبحانه : ﴿**إن يدعون من دونه إلا إناثًا وإن يدعون إلا شيطانا مريدا * لعنه الله وقال لأتخذنَّ من عبادك نصيبًا مفروضا * ولأضلنهم ، ولأمنينهم ولآمرنهم فليبتكن آذان الأنعام ولآمرنهم فليغيرن خلق الله ومن يتخذ الشيطان وليًّا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا * يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان إلا غرورا**﴾ « سورة النساء ١١٧ إلى ١٢٠ » ويعلمنا أن الشيطان جاد فى إلقاء خواطر السوء ، ومهتم بتقوية دواعى الشر والباطل فى النفس الإنسانية ﴿**الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء**﴾ « البقرة / ٢٦٨ »

اى ان الشيطان يوسوس للإنسان ، ويلقى فى نفسه بان الإنفاق يذهب بالمال ، ويأمره بالإمساك والبخل والحرص على المال ومنع الزكاة . ومن ثم كان من الواجب الحذر منه . واتقاء شروره وآثامه ﴿**ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدوٌ مبين**﴾ الأنعام / ١٤٢ ﴿**إنما يأمركم بالسوء والفحشاء وأن تقولوا على الله مالا تعلمون**﴾ « البقرة ١٦٩ » ﴿**يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فإنه يأمر بالفحشاء والمنكر**﴾ « النور / ٢١» ومن أبلغ ما ذكره القرآن فى الترهيب من متابعة الشيطان ما جاء فى سورة الأنعام ﴿**ويوم يحشرهم جميعاً يامعشر الجن قد استكثرتم من الإنس ، وقال أولياؤهم من الإنس ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا أجلنا الذى أجّلت لنا**﴾ « الأنعام / ١٢٨ » .

أى أن الله يقول يوم الحشر للجن : قد استكثرتم من إغواء الإنس ، وقال أتباعهم من الإنس : ربنا استمتع بعضنا ببعض أى استمتع الجن بالإنس حيث قادوهم ، وأخضعوهم لسلطانهم ، فكانت لهم لذة السيطرة ومنفعة الرياسة ، واستمتع الإنس بالجن حيث زينوا لهم الشهوات أو دلوهم عليها ، واستمر هذا الاستمتاع حتى بلغوا الأجل المقدَّر لهم . وفى مشهد من مشاهد القيامة يميز الله فيه المجرمين ويوجه إليهم الخطاب ناعيًا عليهم طاعتهم للشيطان وعبادتهم له ﴿**وامتازوا**

اليوم أيها المجرمون * ألم أعهد اليكم يا بنى آدم ألا تعبدوا الشيطان إنه لكم عدوٌ مبين * وأن اعبدونى هذا صراط مستقيم * ولقد أضل منكم جِبِلًا كثيرا أفلم تكونوا تعقلون﴾ « يس / ٥٩ ــ ٦٢ » وفى مشهد آخر من مشاهد القيامة يخطب الشيطان فى أتباعه موقعًا اللوم عليهم فى ضلالهم ومتابعتهم له **﴿وقال الشيطان لما قُضِيَ الأمرُ إن الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفتكم وما كان لى عليكم من سلطان إلا أن دعوتكم فاستجبتم لى فلا تلومونى ولوموا أنفسكم ما أنا بمصرخكم وما أنتم بمصرخى إنى كفرتُ بما أشركتمون من قبل إن الظالمين لهم عذاب أليم﴾** « ابراهيم / ٢٢ » .

قال ابن كثير : يخبر الله تعالى عما خاطب به إبليس أتباعه بعد ما قضى الله بين عباده ، فأدخل المؤمنين الجنات ، وأسكن الكافرين الدركات ، فقام فيهم إبليس لعنه الله يومئذ خطيبا ، ليزيدهم حزنًا إلى حزنهم ، وغمًّا إلى غمهم ، وحسرة إلى حسرتهم ، فقال : **﴿إن الله وعدكم وعد الحق﴾** على ألسنة رسله ، ووعدكم فى اتباعهم النجاة والسلامة ، وكان وعدا حقًا وخبراً صدقاً ، وأما أنا فوعدتكم فأخلفتكم ، كما قال الله تعالى **﴿يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان إلا غرورا﴾** ثم قال : **﴿وما كان لى عليكم من سلطان﴾** أى ما كان لى عليكم فيما دعوتكم إليه دليل ، ولا حجة فيما وعدتكم به إلا أن

دعوتكم ، فاستجبتم لى بمجرد ذلك . هذا وقد أقامت عليكم الرسل الحجج والأدلة الصحيحة على صدق ما جاءوكم به ، فخالفتموهم ، فصرتم إلى ما أنتم فيه ﴿**فلا تلومونى**﴾ اليوم ﴿**ولوموا أنفسكم**﴾ فإن الذنب لكم لكونكم خالفتم الحجج واتبعتمونى بمجرد ما دعوتكم إلى الباطل ﴿**ما أنا بمصرخكم**﴾ بنافعكم ومنقذكم ومخلصكم مما أنتم فيه ﴿**وما أنتم بمصرخى**﴾ بنافعى بإنقاذى مما أنا فيه من العذاب والنكال ﴿**إنى كفرت بما أشركتمونى من قبل**﴾ قال قتادة : أى بسبب ما أشركتمونى من قبل . وقال ابن جرير : يقول إنى جحدت أن أكون شريكاً لله عز وجل .. وهذا الذى قال هو الراجح .. وحين يقف الإنسان وقرينه أمام الله فى الآخرة يقول الإنسان : يارب هذا أضلنى عن الذكر بعد إذ جاءنى فيقول شيطانه الذى وكل به ﴿ **ربنا ما أطغيته ولكن كان فى ضلال بعيد** ﴾ آية ٢٧ فيقول الله : ﴿**لا تختصموا لدىَّ وقد قدمت إليكم * ما يبدل القول لدىَّ وما أنا بظلام للعبيد**﴾ آية ٢٨ .

لا سلطان للشيطان على المؤمن

والإيمان يفيض على النفس إشراقا ويملأ القلوب نورا ، وإذا أشرقت النفس واستنار القلب انمحى كل ما يوسوس به الشيطان ﴿**فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان**

الرجيم * إنه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون * إنما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون﴾ «النحل/ ٩٨ ــ ١٠٠» .

فصـــلٌ

لا خلاص من الشيطان إلا إذا صحت النفس من أمراضها التى هى المداخل الحقيقية للشيطان ووسوسته .

وأمراض النفس التى هى مداخل الشيطان هى نقائص الإنسان التى يجب عليه أن يتخلص منها حتى لا يكون للشيطان سبيل عليه ، وهذه الأمراض وهذه النقائص على سبيل المثال لا الحصر[1] : الضعف ، اليأس ، والقنوط ، والبطر ، والفرح ، والعجب ، والفخر ، والظلم ، والبغى ، والجحود ، والكنود ، والعجلة ، والطيش ، والسعة ، والبخل ، والشح ، والحرص ، والجدل ، والمراء ، والشك ، والريبة ، والجهل ، والغفلة ، واللدد فى الخصومة ، والغرور ، والادعاء الكاذب ، والهلع ، والجزع ، والمنع ، والتمرد ، والعناد ، والطغيان ، وتجاوز الحدود ، وحب المال والافتتان بالدنيا . فهذه هى أمراض النفس ، وبواسطتها يتدخل الشيطان ليدمر حياة الانسان ، وليزحزحه عن فضائله العليا ، ولا سبيل إلى طرده ومعالجة وسوسته وإغرائه إلا إذا عولجت النفس أولًا عن طريق

(١) راجع كتاب عناصر القوة لمؤلفه السيد سابق .

المجاهدة حتى تبرأ من هذه الأمراض جميعها ، وتعود إليها الصحة والعافية ، وتكون نفساً مطمئنة بالحق والخير .

وحينئذ يكون ذكر الله ، والاستعاذة به من الشيطان ، والتبرىء من الحول والقوة ، وإسلام الوجه لقيوم السماوات والأرض مما يقوّى من معنويات الإنسان ويرفع من مستواه الروحى ، حتى يصل الإنسان إلى درجة يخاف فيها الشيطان من أن يلقاه فى طريق من الطرق . كما حدث لعمر بن الخطاب رضى الله عنه ...

روى البخارى ومسلم أن رسول الله ﷺ قال لعمر : « يا ابن الخطاب مالقيك الشيطان سالكاً فجًّا[1] إلّا سلك فجًّا غير فجك » .

إن سعادة الإنسان لا تتم إلا بكبح جماح النفس ، والتغلب على هواها باتباع وحْيِ الله ، ومحاربة نزعات الشيطان .﴿**وقل رب أعوذ بك من همزات الشياطين * وأعوذ بك رب أن يحضرون**﴾[2] ﴿**قل أعُوذ برب الناس * ملك الناس * إله الناس * من شر الوسواس الخناس * الذى يوسوس فى صدور الناس * من الجنة والناس**﴾[3] .

(١) فجًّا : طريقًا .

(٢) المؤمنون « ٩٨ » .

(٣) سورة الناس .

انتهى ما جاء فى كتاب العقائد الإسلامية للشيخ العلامة السيد سابق من صفحة ١٤٠ إلى صفحة ١٥٥ بتصرف .

الكهانة من أعمال الجاهلية

من المؤسف انتشار كتاب طوالع الملوك لمؤلفه صاحب بيت الفقيه «مهدى أمين» على مرأى ومسمع من علماء اليمن وحكامها ، والذى يباع فى جميع الأسواق والمكتبات ولم تتعرض له وزارة الإعلام بشيء . وهذا ما جاء عن المصطفى ﷺ من النهى عنها ، ففى كتاب فتح البارى على صحيح البخارى ص «٢١٦» ج «١٠» عن ابن مسعود رضى الله عنه «نهى النبيُّ ﷺ عن ثمن الكلب ومهر البغى وحلوان الكاهن»(١) وعن ابن الزبير عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت : سأل ناس رسول الله ﷺ عن الكهان فقال : «ليس بشيء» فقالوا : يا رسول الله إنهم يحدثوننا أحيانًا بشيء فيكون حقاً فقال رسول الله ﷺ : «تلك الكلمة من الحق يخطفها الجن فيقرها فى أُذُن وليّه فيخلطون معها مَائَة كذبة» قال الشارح : (العرب تسمى كل من أذن بشيء «أى علم به» قبل وقوعه كاهنًا) وقال الخطابى : (الكهنة قوم لهم أذهان حادة ونفوس شريرة وطباع نارية . فألفتهم الشياطين لما بينهم

(١) وقد جُرد الحديث عن السند لوجود المرجع فى يد الكثير من الناس .

من التناسب فى هذه الأمور ومساعدتهم بكل ما تصل قدرتهم إليه ، وكانت الكهانة فى الجاهلية شبه خصوص فى العرب لانقطاع النبوة فيهم . وهى على أصناف ، منها ما يتلقونه عن الجن فإن الجن كانوا يصعدون إلى جهة السماء فيركب بعضهم بعضاً إلى أن يدنو الأعلى بحيث يسمع الكلام فيلقيه إلى الذى يليه إلى أن يتلقاه من يلقيه فى أذن الكاهن فيزيد فيه .

فلما جاء الإسلام ونزل القرآن حُرِست السماء من الشياطين ، وأرسلت عليهم الشهب فَبَقِى من استراقهم ما يتخطفه الأعلى فيلقيه إلى الأسفل قبل أن يصيبه الشهاب وإلى ذلك الإشارة بقوله تعالى : ﴿ **إلَّا من خطف الخطفة فأتبعه شهاب ثاقب** ﴾ آية ١٠ وكانت إصابة الكهان قبل الإسلام كثيرة جدا كما جاء فى أخبار شق وسطيح ونحوهما ، وذكر من ذلك أنواعا منها ــ الزجر ــ الطرق ــ النجوم ــ وكل ذلك مذموم شرعاً ، وقال : وورد فى ذم الكهانة ما أخرجه أصحاب السنن وصححه الحاكم من حديث أبى هريرة ، رفعه « من أتى كاهنًا أو عرافًا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد » وله شاهد من حديث جابر وعمران بن حصين أخرجهما البزار بسندين جيدين لفظهما « من أَتى كاهنا » وأخرجه مسلم من حديث امرأة من أزواج النبى ﷺ ومن الرواة من سماها حفصة بلفظ « من أتى عرافا » وأخرجه أبو يعلى من حديث ابن مسعود بسند

جيد . لكن لم يصرح برفعه ، ومثله لا يقال بالرای ولفظه « من أتى عرافًا أو ساحرًا أو كاهنًا » واتفقت ألفاظهم على الوعيد بلفظ حديث أبى هريرة إلّا حديث مسلم فقال فيه « لم يقبل له صلاة أربعين يوما » ومن رواية الطبرانى عن أنس بسند لين مرفوعًا بلفظ « من أتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد برىء مما نزل على محمد ﷺ أو من أتاه غير مصدق له لم تقبل له صلاة أربعين يوما » « والعراف من يستخرج الوقوف على المغيبات بضرب من قول أو فعل » وقد سُئل ﷺ عن إتيان الكهان فقال : « لا تأتوا الكهان »[1] وقال الخطابى : فهم يفزعون إلى الجن فى أمورهم ويستفتونهم فى الحوادث فيلقون إليهم الكلمات . ثم تعرَّضَ إلى مناسبة ذكر الشعراء بعد ذكرهم[2] فى قوله تعالى : ﴿**هل أنبؤكم على من تنزل الشياطين * تنزل على كل أفاك أثيم**﴾ إلى قوله تعالى : ﴿**والشعراء يتبعهم الغاوون**﴾ الآية . قال الشارح : « ليس قولهم بشىء » وذكر القرطبى : كانوا فى الجاهلية يترافعون إلى الكهان فى الوقائع والأحكام ويرجعون إلى أقوالهم . وقد انقطعت الكهانة بالبعثة المحمدية . لكن بقىَ فى الوجود من يتشبه بهم ، وثبت النهى عن إتيانهم فلا يحلُّ إتيانهم ولا تصديقهم .

(١) الحديث ص « ٢١٩ » فتح البارى .
(٢) وقد جمع كاهن بيت الفقيه بين أنواع الكهانة « السجع ــ الشعر ــ الرمل ــ والكذب المنسق المفسد لعقيدة العوام وقليلى المعرفة والمرتابين فى عقيدتهم .

انتهى ما جاء فى فتح البارى باختصار[1] ثم قال فى ص ٢٢١ : ولا يغتر بصدقهم فى بعض الأمور ولا بكثرة من يجيء إليهم ممن ينساب إلى العلم فإنهم غير راسخين فى العلم . بل هم من الجهال بما فى إتيانهم من المحذور .

ثم قال : إن إيراد باب الكهانة فى كتاب الطب لمناسبته لباب السحر لما يجمع بينهما من مرجع كل منهما للشياطين . وإيراد باب السحر فى كتاب الطب لمناسبته ذكر الرقى وغيرها من الأدوية المعنوية[2] .

من كتاب فتح البارى شرح صحيح البخارى «ص ٢٢١ الباب ٤٧» باب السحر قال تعالى : ﴿**ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أُنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ماله فى الآخرة من خلاق**﴾ وقوله تعالى : ﴿**ولا يفلح الساحر حيث أتى**﴾ وقوله : ﴿**أفتأتون السحر وأنتم تبصرون**﴾ وقوله تعالى : وقوله تعالى : ﴿**يخيل اليه من سحرهم أنها تسعى**﴾ وقوله ﴿**ومن شر النفاثات فى العقد**﴾[3]

(١) فتح البارى ص ٢١٩ «جزء ١٠» .
(٢) أى الأدعية الشرعية الواردة فى السنة الصحيحة .
(٣) والنفاثات السواحر .

الحديث (٥٧) حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا عيسى بن يونس عن هشام عن أبيه «عن عائشة رضى الله عنها قالت : سَحَر رسول الله ﷺ رجُلٌ من بنى زريق يقال له لبيد بن الأعصم حتى كان رسول الله ﷺ يخيل إليه أنه كان يفعل الشيء وما يفعله ، حتى إذا كان ذات يوم أو ذات ليلة وهى عند الكعبة دعا ودعا ثم قال : يا عائشة أشعرت أن الله أفتانى فيما استفتيته فيه أتانى رجلان فقعد أحدهما عند رأسى والآخر عند رجلى . فقال أحدهما لصاحبه : ماوجع الرجل ؟ فقال : مطبوب . قال من طبه ؟ قال : لبيد بن الأعصم . قال : فى أى شيء ؟ قال فى مشط ومشاطة[٢] وجف طلع نخلة ذكر . قال : وأين هو ؟ قال : فى بئر ذروان ، فأتاها رسول الله ﷺ فى ناس من أصحابه فجاء فقال : يا عائشة كأن ماءها نقاعة الحنا . وكأن رؤوس نخلها رؤوس الشياطين . قلت : يارسول الله أفلا استخرجته ؟ قال : قد عافانى الله فكرهت أن أثير على الناس فيه شرًا ، فأمر بها فدفنت» . واستطرد الشارح بما يتعذر بسطه هنا إلى أن قال : (ص ٢٢٣) والفرق بين السحر والمعجزة والكرامة . أن السحر يكون بمعاناة أقوال وأفعال حتى يتم للساحر ما يريد . قلت : وهذا مشاهد وملموس . فبعض النزلاء ومن يسمون أنفسهم مجاذيب ابن علوان والحسانى وغيرهم ، والذين يزعمون القدرة على إخراج الحيَّات

(٢) والمشاطة ما يخرج من الشعر إذا مشط .

والأفاعى من البيوت لا يتأتى لهم مطلوبهم إلا بعد أن يهتفوا بأسماء مشايخهم الموتى ويستغيثوا بهم ، والشركِ أعظم الكفر ﴿ **إن الله لا يغفر أن يُشرَك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء** ﴾ النساء آية ١١٦ وآية ٤٨ والكرامة لا تحتاج إلى ذلك . بل إنما تقع غالباً اتفاقاً ، وأما المعجزة فتمتاز عن الكرامة بالتحدى . ونقل إمام الحرمين الإجماع على أن السحر لا يظهر إلا من فاسق ، وأن الكرامة لا تظهر على يد فاسق ، ونقل النووى فى زيادة الروضة عن المتولى نحو ذلك . وينبغى أن يعتبر فى حال من يقع الخارق منه ، فإن كان متمسكاً بالشريعة متجنبًا للموبقات فالذى يظهر على يده من الخوارق كرامة ، وإلا فهو سحر ، لأنه ينشأ عن أحد أنواعه ، كإغاثة الشياطين ، قال : وفى هذه الآية السابقة بيان أصل السحر الذى يعمل به اليهود[1] . ثم ما وضعته الشياطين على سليمان بن داود عليه السلام . ومما أُنزل على الملكين هاروت وماروت بأرض بابل ، والثانى متقدم العهد على الأول لأن قصة هاروت وماروت كانت من قبل زمن نوح عليه السلام على ما ذكر ابن اسحاق وغيره ، إذ أخبر الله عن قوم نوح أنهم زعموا أنه ساحر وكان السحر فاشيًا فى قوم فرعون ، وكل ذلك قبل سليمان ، واختلف فى المراد بالآية فقيل إن سليمان كان قد جمع كتب السحر والكهانة ودفنها تحت

(١) وقد قال ﷺ : «لتركبن سنن من قبلكم شبرًا بشبر وقدم بقدم» الحديث .

كرسيه فلم يكن أحد من الشياطين يستطيع أَن يدنو من الكرسى . فلما مات سليمان وذهبت العلماء الذين يعرفون الأَمرَ جاء الشيطان فى صورة إنسان . فقال لليهود : هل أدلكم على كنز لا نظير له ؟ قالوا : نعم . قال : احفروا تحت الكرسى فحفروا وهو متنحٍ عنهم فوجدوا تلك الكتب . فقال لهم إن سليمان كان يضبط الإنس والجن بهذا ففشى فيهم أن سليمان كان ساحرا ، فلما نزل القرآن يذكر سليمان فى الأنبياء أنكرت اليهود ذلك وقالوا إنما كان ساحرا فنزلت هذه الآية ﴿**وما كفر سليمان**﴾ أخرجه الطبرى وغيره عن السدى ، ومن طريق سعيد بن جبير بسند صحيح وذكر له عدة طرق ، وفى إحداهن وهى طريق الربيع بن أنس زيادة أَن الشياطين هى التى كتبت السحر ودفنتها تحت كرسى سليمان ومن طريق محمد بن إسحاق وزاد أنهم نقشوا خاتم سليمان وختموا به الكتاب وكتبوا عنوانه « هذا مَا كَتَبَ آصف بن برخيا » الصديق للملك سليمان بن داود من ذخائر كنوز العلم ، ثم دفنوه فذكر نحو ما تقدم . وأخرج بسندٍ صحيح عن سعيد بن جبير عن ابن عباسٍ قال : انطلقت الشياطين فى الأيام التى ابتُلِى فيها سليمان فكتبت كتبا فيها سحر وكفر ثم دفنتها تحت كرسيه ثم أخرجوها بعده فقرأوها على الناس . وملخص ما ذكر فى تفسير هٰذه الآية أن المحكى عنهم أنهم اتبعوا ما تتلو الشياطين هم أهل الكتاب . وقد جاء فى تفسير هذه الآية كما

هو هنا . وفى تفسير ابن كثير وتفسير الشوكانى فتح القدير أنه لما أنزل القرآن وفيه أن سليمان من الأنبياء قال عوام اليهود : أما سمعتم إلى محمد يذكر أن سليمان نبيًّا : ما هو إلا ساحر فرد الله عليهم ﴿**وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا**﴾ الآية . وذكر المفسرون أن تعليم الملائكة تعليم إنذار لا تعليم طلب . وقد استدل بهذه الآية على أن السحر كفر ، ومتعلمه كافر . وهو واضح فى بعض أنواعه التى ذكرنا منها ــ مثل التعبد للشياطين[١] والكواكب .

وأما ما يسمى بالسحر الحلال كسحر البيان كما جاء فى الحديث «إن من البيان لسحرا» وقد استعير هذا الاسم لأنواع أخرى ، والمعنى بالإثم والكفر ما سبق ذكره والذى يفرق به بين المرء وزوجه وما فيه من شرك وطلاسم لا تعرف ، أو ما تشترك فيه الشياطين مباشرة كمن يدعى إحضار الجن وتنزلهم أو بطريقة أخرى لم يقرها الشرع ويوهم صاحبها أنها مما يكرم الله به المؤمنين المجاهدين فى سبيل الله فيؤيدهم بما يؤيد دعوتهم ونصرة دينهم . لا من أجل إشباع شهوتهم وظهور شهرتهم . فإن ذلك يعد استدراجًا والعياذ بالله .

قال النسوى[٢] رحمه الله : عمل السحر حرام وهو من

---

(١) وقد عرفت من صحيح القرآن أن الملائكة والصالحين سيتبرأون ممن كانوا يدعونهم فى الدنيا ويقولون : «إنما كانوا يعبدون الجن» .

(٢) لم يتميز هل القائل هو النسوى أو النووى وكلاهما من المحققين .

الكبائر بالاجماع وقد عده النبى ﷺ من السبع الموبقات ومنه ما يكون كفرا ومنه مالا يكون كفرا بل معصية كبيرة ، فإن كان فيه قول أو فعل يقتضى الكفر فهو كفر وإلا فلا . وأما تعلمه أو تعليمه فحرام ، فإن كان فيه ما يقتضى الكفر كَفَرَ وإلا عُزِّر . وعن مالك : الساحر كافر يقتل بالسحر ولا يستتاب بل يتحتم قتله كالزنديق . قال عياض : ويقول مالكٍ قال أحمد وجماعة من الصحابة . انتهى بتصرف .

باب ما جاء فى النشرة من السحر

قالت عائشة رضى الله عنها : أفلا تنشرتَ ؟ فقال : «أما والله فقد شفانى . وأكره أن أثير على أحدٍ من الناس شرا» قال ابن الجوزى : النشرة حل السحر عن المسحور ، ولا يكاد يقدر عليه إلَّا من يعرف السحر . وقد سُئِل أحمد عمن يطلق السحر عن المسحور فقال : «لا بأس به . وهذا هو المعتمد» ومن حديث جابر مرفوعًا «من استطاع أن ينفع أخاه فليفعل» .

وقد أخرج عبد الرزاق من طريق الشعبى قال : لا بأس بالنشرة العربية التى إذا وطئت لا تضره ، وهى أن يخرج الإنسان فى موضع عضاه فيأخذ عن يمينه وعن شماله من كل ثم يدق ويقرأ فيه ثم يغتسل به . وذكر ابن بطال أن فى كتب

وهب بن منبه أن يأخذ سبع ورقات من سدر أخضر فيدقه بين حجرين ثم يضربه بالماء ويقرأ فيه آية الكرسى والقواقل[1] ثم يحسو منه ثلاث حسواتٍ ثم يغتسل به فإنه يذهب عنه كل ما به ، وهو جيد للرَّجُلِ إذا حبس عنه أهله ، وممن صَرَّح بجواز النشرة ــ المُزْنِى صاحب الشافعى ــ وأبو جعفر الطبرى وغيرهما ، ثم وقفت على صفة النشرة فى كتاب الطب النبوى وتكميلًا للفائِدة نورد ما ذكره الحافظ ابن حجر فى شرحه لصحيح البخارى « ص ٣٣٥ » ج « ١٠ » .

قال ابن القيم رحمه الله : « من أنفع الأدوية وأقوى ما يوجد من النشرة لمقاومة السحر الذى هو من تأثير الأرواح الخبيثة بالأدوية الإلهية من الذكر والدعاء والقراءة فالقلب إذا كان ممتلئًا من الإيمان بالله معمورًا بذكره وله وِرْدٌ من الذكر والدعاء والتوجه وهو لا يخل به كان ذلك من أعظم الأسباب المانعة من إصابة السحر له . قال : وتأثير السحر هو فى القلوب الضعيفة ، ولهذا فغالب ما يؤثر فى النساء والصبيان والجهال لأن الأرواح الخبيثة إنما تنشط على أرواح تلقاها مستعدة لما يناسبها »[2] .

وذكر عقب هذا فائدة مهمة فى البحث يُرَدُّ بها على من

---

(١) القواقل : « الإخلاص ، الفلق ، الناس » .

(٢) انتهى من الفتح ملخصًا .

يقول كيف جاز تأثير السحر على المصطفى ﷺ مع علو شأنه وعظم مقامه وصدق توجهه قال : (إن ما وقع للنبى ﷺ هو لبيان تجويز ذلك) وذلك هو لتحقيق بشريَّتِه ومع أنه كان من أشد السحر تأثيرا فيما يعتقده فاعله ، ومع ذلك لم يؤثر فيه التأثير الذى كان يتوقعه لبيد اليهودى لعنه الله ولتعلم أمته أن علاجه فى المعوذات وَأنه يعدُّ مرضاً من الأُمراض ، لقول النبى ﷺ عندما سُئِل : هَل تنشرت له ؟ فقال عليه الصلاة والسلام «أما أَنا فقد شفانى الله منه» ولم يرد أن يحدث لأمته شرًا فيعتقدون أنه مستقل الضرر فالله يقول ﴿**وما هم بضارين به من أحدٍ إلَّا بإذن الله**﴾ وليعلم الخاص والعام حلمه ﷺ فهو لم ينتقم لنفسه قط . لذلك لم يأمر بقتل اليهودى الذى سحره ، وما كان غضبه إلَّا لله إذا انتهكت محارمه تعالى .. اللَّهم صلِّ وسلم عليه وعلى آله وصحبه ، ومن تبع هديه وأحيا سنته إلى يوم الدين . وحسبنا الله ونعم الوكيل . ولا حول ولا قوة إلَّا بالله العلىِّ العظيم ، وسبحان الله وبحمده ، سبحان الله العظيم .

السبب فى تسلط الشياطين على بنى آدم

إعراضهم عن القرآن وتتدبر ما فيه والعمل به قال تعالى بعد أن ذكر قصة آدم سلام الله عليه مع الشيطان أعاذنا الله منه

﴿فإما يأتينكم منى هدىً فمن تبع هدايَ فلا يضل ولا يشقى * ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمىٰ * قال رب لم حشرتنى أعمى وقد كنت بصيرًا * قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى﴾ « طه/١٢٣ : ١٢٦ » .

إن الشياطين قد استعمرت من الناس العقول والأبدان لخلو قلوبهم من الإيمان ؟

وهذا النوع من الإستعمار لهو أشدُّ وأبغض من الإستعمار للشعوب والأوطان . بل هو مما خلفه المستعمر الكافر فى بلاد الإسلام ، مما يخالف الشرع ، وهو بعينه من تزيين الشيطان . قال تعالى محذرًا عباده من أن يدعوا غيره **﴿قل أندعوا من دون الله مالا ينفعنا ولا يضرنا ونُرَدُّ على أعقابنا بعد إذ هدانا الله كالذى استهوته الشياطين فى الأرض حيران له أصحاب يدعونه إلى الهدى ائتنا قُل إن هدى الله هو الهدى وأمرنا لنسلم لرب العالمين﴾** «الأنعام / ٧١» .

هكذا حَذَّر الله عباده من دعاء غيره مبينًا أن من يدعوه العبد من دونه عاجزٌ عن نفعِ الداعى أو ضُره وأن من يفعل ذلك مرتد عن دينه مثلهُ مثلُ من استهوته الشياطين وأضلتهُ فأصبح فى الأرض حيران . وهو مثالٌ بليغ ومدلوله بالغ فى الأهمية بقدر ما هو حجة على الإنسان وعلى الناس قاطبة .

فكيف يتعامى الإنسان عن إدراك وتدبر نصوص ومعانى آياتِ القرآن وما حفلت به من أوامر ونواهى ، ومن عِبرٍ وعظات وأمثلةٍ وشواهد وترغيب وترهيب ، وإنذار ووعيد . أفلا يعى كل ذلك الإنسان مع ما مكن الله له من فرص . ووفر له من نعم ، على رأسها العقل والسمع والبصر لكى يميز النافع من الضار والصواب من الخطأ ، وليلتزم ما هو مأمور بالتزامه ، ويجتنب كل ما تعين عليه اجتنابه ، ويأخذ حذره من الشيطان عدوه اللدود ، وينتبه لنفسه من الوقوع فى مصيدته . والانسياق وراء مغرياته . ولا عذر للإنسان إن أقحم نفسه فى اتباع الشيطان بعد تحذير منه .

فثب إلى رشدك يا أخى ، واسمع كتاب ربك وتدبر ما به أمرك وما عنه نهاك وما منه حَذَّرك ، ولا تدعُ أحَدًا سواه ولا تشرك فى عبادتك معه غيره ، وعَلِّق به كل آمالَك ، واقصد وجهه فى كل أعمالك ، وأفرده فى اعتقادك ، وإذا اجتَهدتَ فليكن فى رضائه جُلُّ اجتهادك ، واجعله غايتك ومرادك .

واعلم أن فى خوفك من الله أماناً من الناس وخشيتك منه حصانة لك ، وأمَّا خوفك من الناس فتسليط لهم منك عليك .

وإنك مهما تقربت منهم ينفعوك . فإنهم أعجز من أن ينفعوك فى شيء لم يكتبه الله لك ، لكنك إذا تقربت من الله فهو أقدر على أن ينفعك فيما لم يرده الناس لك وإن اجتمعوا عليك .

أخى المسلم أينما كنت : إن الشيطان حريص على أن يبلغ هدفه ، حريص على الوفاء بقسمه ، وقد رأيت وأنت تقرأ القرآن كيف توعد بنى آدم ليقعدن لهم كل مرصد وليأتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وليغوينهم أجمعين ، إلا عباد الله المخلصين . لذلك جاء ذكره مكررًا فى أكثر من مائة وثلاثة وثلاثين آية فكيف يجوز أن يكون بين ظهرانينا من ينسبون أنفسهم إلى الإسلام ، أناس نكبوا عن الإسلام وأشركوا فى الله آلهات أخر يدعونهم من دون الله . فعبدوا الشيطان وهو العدو ، واستعانوا به وهو الخصم ، واتبعوه ليقودهم إلى طريق الضلال إلى الهاوية ، وزين لهم من الأباطيل ما تأباه الفطر السليمة ، وذلك بما ينسب لنزلاء(١) الشياطين وللموتى : وصدق من لا ينطق عن الهوى « لا تقوم السَّاعة حتى تلحق قبائل من أمتى بالمشركين وحتى تعبد الأوثان » أخرجه الترمذى والحاكم عن ثوبان ، حديث صحيح ، فقد أصبح من الناس من يلجأ للموتى ومنهم من يستشفى بالحجر ، ومنهم من يربط الخيط على الشجر ، يقصد بذلك الشكوى للمولى ليزيل عنه الضرر ، ومنهم من يعتقد الشفاء بلحم الخنزير وآمنوا بالسحر والسحرة والتمائم والشعوذة وغيرها مصدقين على غير هدى أشخاصًا من شياطين الإنس تساندهم شياطين الجن بهدف

---

(١) والنزلاء : رجال ونساء ، وبعض العوام يسميهم أشراف وهم شياطين .

امتصاص أرزاق الجهلاء والتغرير بهم وتضليلهم وإفساد عقيدتهم .

فهل من العقل أن يصاب المسلمون بانتكاسةٍ كهذه بحيث يعودون إلى الوثنية من جديد ، ويرجعون إلى الجاهلية بخطى سريعة حينًا وبطيئة حينًا آخر ، وفيما أوردته آنفاً . بل وفيما أجده وتجدونه أنتم وتسمعون عنه بين عامة الناس كفيل بعودتهم إلى ضلالهم القديم إن لم يوجد من يغار على الدين ويهمه أمر المسلمين .

مـرض الـزار

ذكر الشيخ محمد بن سالم البيحانى رحمه الله فى كتابه (أستاذ المرأة) وكذلك صاحب كتاب (الإبداع فى مضار الابتداع) وغيرهما من العلماء . عن احتفال المصريين بالزار ، وتناولوا ذلك كثيرًا وبينوا أضرار هذه المرض .

أما بالنسبة لليمن فقد صَحا الكثير منهم عدا البعض من أهالى القرى فإن هذا المرض لا يزال مستولياً على عقولهم وألبابهم مستحوذاً على أفكارهم ومشاعرهم وتصرفاتهم بسبب جهلهم وبُعدهم عن التعليم من ناحية ، وتقصير العلماء وأولى الأمر فى تنظيم حملات توجيه وتوعية منتظمة ، من ناحية أخرى !!!!

والقضية أنه إذا مرض فى الأسرة مريض ، أوحى الشيطان إليهم أن الأزوار بحاجة إلى « عشاء » و « حفلة رقص وغناء » فيقيم ذَلك الخادم المعروف بشيخ أصحاب الأزوار الذى يجيد الزمر والرقص ولغة التفاهم مع الأزوار . فيذبح باسم الأزوار ذبيحة لا يسمى الله عليها ، ثم يحضر العشاء من يُتَهَم بأن الأزوار أَصحابه ورثهم من والده ، و من أَحَد أقاربه فيقدم لهم أنواع الطعام بشرط ألا يسمى الله عليه أحد . وبعد الفراغ من الأكل يقدم القات والدخان ، ثم يبدأ بالغناء والمزمار والرقص ، وذلك من بعد العشاء إلى مطلع الفجر ويحضر المريض أو يمسح عليه بعود من الريحان ويشمه من ينوب عنه ليرقص على صوت المزمار باسم الجن . وبعد ذلك يقع الاستجواب حيث تتكلم الشياطين على لسان أحدهم قائلين أنهم جنٌّ فلان وفلان ويطلبون شيئًا مقابل بقائهم عند ذلك الشخص . وعليهم تكاليف العشاء رأس كل عام .. وبَسطُ الحديث بكامل تفاصيله هنا مما يندى له الجبين ويبكى منه كل مسلم ، ولكننى اكتفيت بذكر ما هو ضرورى للتنبيه متحاشيًا عن كل ما قد يقود إلى التشهير بذكر أحد بعينه عسى أن يتوب إلى الله .

وأرى أن من واجبى وواجب كل امرىء مسلم فى جميع أصقاع الأرض أن يتنبه للخطر المحدق بنا . وأن ندافع عن ديننا وعقيدتنا بكل ما أوتينا من قوة وملكة وأن نسخر فى سبيل

ذلك النفس والنفيس والجهد والعمل لكون الراضى بالمنكر شريكاً لفاعله ولا ينجو من العذاب إلا من نهى عن السوء قال تعالى ﴿**فلما نسوا ما ذكروا به نجينا الذين ينهون عن السوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون**﴾ «الأعراف الآية ١٦٥» .

ولا بلاغ إلا بالله ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، ومن تبع هديه إلى يوم الدين .

ما جاء فى الكتاب والسنة بخصوص الكهان والمنجمين

فهذا نص ما جاء فى كتاب الإيمان الموقع عليه مائة من علماء اليمن المشهورين بما فيهم السيد العلامة عبد القادر بن عبد الله رئيس المحكمة الاستئنافية العليا ، وما يكتبه كاهن بيت الفقيه يعد خروجًا عن الإجماع .

والخروج عن الكتاب والسنة والإجماع كفر ، انظر «كتاب الايمان ص ٢٤٣» .

ادعـــاءُ علـمِ الغيــبِ

إذا ادعى شخص لنفسه ، أو لغيره علم الغيب . فقد وقع

فى الشرك والكفر قال تعالى : ﴿**عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا إلا من ارتضى من رسول**﴾ «الجن ٢٧» وقال تعالى : ﴿**وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو**﴾ «الأنعام ٥٩» وقال تعالى معلمًا رسوله أن يقول : ﴿**قل لا أملك لنفسى نفعًا ولا ضرا إلا ما شاء الله ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسنى السوء إن أنا إلا نذير وبشير لقوم يؤمنون**﴾ «الأعراف ١٨٨»إنه امتحان بسيط يفضح به الله الذين يدعون الغيب وهو أن يعرفوا التجارة الرابحة ويتاجرون بها وعندئذٍ يكونون أغنى الناس أو يعرفون ما سيقع من المصائب فيجتنبونها فلا تقع لهم مصيبة ، ويدخل فى هذا ما يقوم به المنجمون والكهان ، قال عليه الصلاة والسلام : «من أتى كاهنا أو عرافا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد» الحديث أخرجه أحمد والترمذى والنسائى وأبو داود وابن ماجه وهو صحيح .

وبعض الحقائق التى يأتى بها المنجمون والكهان وهى نادرة فإنما هى من خبر شياطين الجن الذين يخلطون بالحقيقة تسعة وتسعين كذبة ، والمتصلون بالشياطين هم أخبث الناس (قلت : وقد كثر هؤلاء النزلاء الذين يدعون تنزال الشياطين عليهم وأنهم يعلمون الغيب ويأتون بالأوراق التى فيها سحر من منزل المسحور كما يزعم نزيل رداع) .

وكم من أمثاله رجال ونساء ، ويكفى فى حقهم قوله تعالى : ﴿**هل أنبؤكم على من تنزل الشياطين * تنزل على كل أفاك أثيم**﴾ وقوله تعالى : ﴿**ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانًا فهو له قرين**﴾ وقوله : ﴿**ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا**﴾ وقوله تعالى : ﴿**إنا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزًّا**﴾ وقوله تعالى فى وصف المؤمنين : ﴿**إن عبادى ليس لك عليهم سلطان إلا من اتبعك من الغاوين**﴾ « الحجر ٤٢ » وقوله : ﴿**إنه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون**﴾ « النحل ٩٩ » .

وإذا كان كاهن بيت الفقيه قد ربط الأحداث بالنجوم فالمسلم المؤمن بالله بين خيارين : إما أن يصدق الرسول وهو الصادق الأمين أو يصدق الكهان والمنجمين . الرسول يقول : « من تعلم شعبة من النجوم فقد تعلم شعبة من السحر . زاد ما زاد » وقال عن الله : « من قال مطرنا نبوء كذا وكذا فهو كافر بالله مؤمن بالكواكب » وقال : « إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتم ذلك فصلوا » رواه البخارى . وبما أن الطاغوت والجبت يطلق على الكاهن والساحر فقد ذكره مؤلفو كتاب الإيمان ، عقب هذا الفصل ، فقالوا « السحر والخداع » ومن مارس السحر ودعا بأسماء الشياطين وعقد العقد ووضع التمائم والحروز التى تذكر

أسماء الجن وفعل محبات ومكاره للأزواج والزوجات ، فقد وقع فى الكفر . قال تعالى : ﴿**واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر**﴾ « البقرة ١٠٢ » ومن السحر ما يقوم به المجاذيب الذين يضربون رؤوسهم ويطعنون أجسامهم بالسيوف والخناجر ، ولقد أنذر المصطفى بوقوع الفتن التى يصبح المرء فيها مؤمنًا ويمسى كافرا يبيع دينه بعرض يسير من الدنيا الحديث بكماله . وقال عليه الصلاة والسلام : « ليس منا من تكهن أو تكهن له أو سحر أو سحر له » رواه الطبرانى والبزار سند جيد « راجع كتاب الإيمان » .

علم الجفر !!

علم الجفر الذى نسبه كاهن بيت الفقيه لجَعْفر الصادق لا أصل له ، قال ابن خلدون فى مقدمته فى الفصل « ٥٣ » فى ابتداء الدول والملاحم والكشف عن مسمى الجفر : إلى أن قال فى صفحة « ٣٣٤ » : الجفر فى اللغة هو الصغير من ابن الشاة ويطلق هذا الاسم على ما كتب على جلد الجفر ، قال : فصار هذا الاسم علمًا على هذا الكتاب عندهم : أى غلاة الشيعة ، وكان فيه تفسير القرآن وما فى باطنه من غرائب المعانى مروية عن جعفر الصادق ، وهذا الكتاب لم تتصل رواياته ولا عرف

عنه وإنما يظهر منه شواذ من الكلمات لا يصحبها دليل» انتهى وقال الشيخ أبو بكر الجزائرى فى كتابه العلم والعلماء ص ١٠٠ : الجفر ــ وما يدريهم ما الجفر ؟ قال : وعاء من آدم : أى : جلد فيه علم النبيين والوصيين وعلم العلماء الذين مضوا من بنى إسرائيل . وهى دعوة من أقبح الدعاوى وكذب فاضح ، واتحاد طوائف الشيعة على وجوده عندهم دليل على أنه من وضع الزنادقة من اليهود والمجوس الذين دخلوا فى الإسلام خديعة لضرب الإسلام والانتقام من المسلمين . إلى أن قال : «وهو من زبالة أفكار الزنادقة» وبمثل هذا قال شيخ الإسلام أبو العباس ، وذكر واضعه فى ج «٣٥» من الفتاوى . وسئل الإمام على رضى الله عنه : هل خصكم النبى ﷺ بشىء غير القرآن فقال : لا . إلا ما فى هذه الصحيفة . ففى صحيح البخارى عن أبى جحيفة قلت لعلى رضى الله عنه هل خصكم رسول الله بشىء ؟ فقال : لا والذى فلق الحبة وبدأ النسمة إلا فهما يعطيه الله رجلًا وما فى هذه الصحيفة قلت : وما فى هذه الصحيفة ؟ قال : العقل وفكاك الأسير وأن لا يقتل مسلم بكافر . وفى رواية : «والمؤمنون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدْناهم وهم يد على من سواهم» .

رقم الحديث ٢٩٩ ــ ٧٣٠٠ عن عمر بن حفص بن غياث حدثنا الأعمش حدثنى إبراهيم التيمىُّ حدثنى أبى قال «خطبنا

على رضى الله عنه على منبر من آجر وعليه سيف فيه صحيفة معلقة . فقال : والله ما عندنا من كتاب يقرأ إلا كتاب الله وما فى هذه الصحيفة . فنشرها ، فإذا فيها أسنان الإبل ، وإذ فيها : المدينة حرم من عير إلى كذا فمن أحدث فيها حدثًا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفًا ولا عدلًا . وإذ فيه : ذمة المسلمين ذمة وَاحِدة» الحديث إلى نهايته ص ٢٧٤ .

فصلٌ فى تحضير الأرواح

إن كل ما قيل فى تحضير الأرواح المزعومة قيل فى تحضير الجن وإن كل ما تفعله الجن تفعله الأرواح ويستوى فيها طريقة المندل والتعاويذ السحرية المبنية على امتهان القرآن والحديث وكل ما هو مقدس شرعًا وطريقة السلة وعلبة السجائر ولعبة الحروف الأبجدية والأرقام الحسابية وطريقة القاعة المغلقة وطريقة الآلات المتحركة والوسيط وغيرها . ويستوى ظهورهم على لسان إنسان أو شكل نور أو ريح أو سحاب فى سقف حجرة أو فى شكل ولىٍّ أو غير ذلك ولن نستطيع حين ندرس تحضير الجن وتحضير الأرواح أن نجد أىَّ فارق فى النتيجة والأثر .

وإذا عرفنا هذا وهذا عرفنا أن الذى يحدث فى تحضير

الأرواح المزعومة هو نفسه الذى يحدث فى تحضير الجن ، وأعمالها وأضاليلها ، ثم عرفنا مع ذلك أن أرواح الموتى لا تُسخر لأحد ولا تحيا حياتنا ولا يمكن أن تكذب أو تخدع أو تدعى غيبًا مستقبلًا ، فهى مشغولة بما هى فيه من نعيم أو عذاب قال تعالى : ﴿ **كل امرىء بما كسب رهين** ﴾ الطور آية ٢١ إذا ثبت هذا كله فى ذهن القارىء أدرك أن تحضير الأرواح هو بيقين تحضيرٌ للجن لا أرواح الموتى ، والجنى بحكم طبيعته يستطيع أن يخبرك عن الماضى البعيد وأن يتشكل بصور أهله وأن يعرف عن قرين الميت ما كان عليه الميت وما كان عنده من أسرار ، كما يستطيع الجن بسهولة أن يعرف أماكن بعض الأشياء كما يدل على المسروقات أحيانًا فيغتر به عوام الناس ويخبر ببعض الأحداث التى تغيب عن كثير من الناس . أما دعوى علمهم بالمستقبل فأمر غير ممكن ، ولكنه من باب التخمين كتخمين البشر يصدق أحيانًا فيظن الناس أنه يعلم المستقبل وهو أبعد ما يكون عن علمه ، فثبت بهذا أن تحضير الأرواح هو تحضير الجن لا أرواح الموتى . وأىُّ موتى هؤلاء الذين بعد لقاء ربهم يحبون أن يعودوا إلينا ويروا حياتنا التى ملأها الفسقة فجورًا وكفرًا وسخرية من القيم الانسانية والمبادىء الدينية ، إن بعد الناس عن معرفة حقائق الدين وأحواله كبدهم تخبطات كثيرة . وقد توسع فى هذا الموضوع ، فليرجع اليه[1] .

(١) الشيخ حسن أيوب فى كتابه تبسيط العقائد .

وذكرت جريدة (المسلمون) أقوال كثير من العلماء منهم الإمام محمد عبده والدكتور يوسف القرضاوى والشيخ محمد متولى الشعراوى فى عددها الخامس والأربعون بتاريخ ٢/٨/ سنة ١٤٠٦هـ الموافق ١٩٨٥/١٢/٢٠م كتبت بالخط العريض «**الماسونية تبث هذه الفكرة وتروج لها**» ثم قال : «منظمو الحلقات كفرة وروادها عصاة يجب توجيههم» إن الكلام على الروح والخوض فيها ودعوى تحضيرها بعد الموت بدون نص قرآنى . يعد خوضاً فيما لا يعنى ومن الجهل لا من العلم ، قال تعالى ﴿**يسألونك عن الروح . قل : الروح من أمر ربى وما أوتيتم من العلم إلا قليلا**﴾ الإسراء آية ٨٥ فما صح عن النبى ﷺ أنه قال : « وهو غيب كأشراط الساعة ونعيم القبر وعذابه وحياة الشهداء وأن أرواح المؤمنين فى حواصل طير خضر تسرح وتروح فى أشجار الجنة ، وأن الأرواح مرهونة بأعمالها قال تعالى : ﴿**كل امرىء بما كسب رهين**﴾ وأن البرزخ حقيقة لا يدرك كنهه إلا من وصل إليه . يتمنى المرء العودة ليعمل غير الذى كان يعمل لا ليجمع الدنيا ويغتر بها . قال تعالى : ﴿**كلا إنها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ إلى يوم القيامة يبعثون**﴾ .

رؤيا المؤمن حقا

فنصدق رؤيا المؤمن الصادق لكون رؤيا المؤمن حقا وأنها

جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة وإذا كانت مخالفة لنص شرعى فهى من الشيطان وإيحائِه لأوليائه ونؤمن بالبعث والجزاء والجنة والنار ، كما جاء فى القرآن وصحيح السنة :

التنويـــم

وقضية التنويم المغناطيسى أو ما يسمى بتحضير الأرواح . فهو ولا شك فيه مما يروج له أعداء الإسلام وعلى رأسهم الماسونية العالمية ، والغاية كما ستعرفها بعد هى القضاء على الإسلام ، وذلك بزعزعة العقيدة وتشكيك العامة فى نصوص القرآن والسنة بدعوى أنهم أحضروا روح مسلم ويهودى ونصرانى ومجوسى وهندوسى وملحد . فوجدوا الجميع فى نعيم وسعادة . وقد أجريت لهم اختبارات فتبين أن الذى يتكلم فى الحقيقة على لسان المتكلم شيطان وأن الإتصال بقرين الميت الذى كان معه فى حياته لا بالميت قال تعالى : ﴿**شياطين الإنس والجن يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا**﴾ وقد اختبرهم الشيخ محمد عبده المصرى صاحب (كتاب المنار فى تفسير القرآن) ليكشف للعوام تضليلهم ، طلب منهم إحضار روح النبى ﷺ فلم يستطيعوا لأن الشيطان لا يتمثل بالنبى ﷺ .

وإذا لم تعلم حقيقة الروح فكيف يقول قائل إنه يمتلك الرد

عليها ومخاطبتها . وقد تحداهم القرآن والروح من خلال النزع قال تعالى : ﴿**فلولا إذا بلغت الحلقوم * وأنتم حينئذٍ تنظرون ونحن أقرب إليه منكم ولكن لا تبصرون * فلولا إن كنتم غير مدينين * ترجعونها إن كنتم صادقين**﴾ فالروح لا يعلم حقيقتها إلا خالقها قال تعالى : ﴿**يسألونك عن الروح . قل : الروح من أمر ربى وما أوتيتم من العلم إلا قليلا**﴾ .

إن دعوى تحضير الأرواح شعوذة ساقطة وإن عملها لا ينطلى إلا على من جهل دين الإسلام بما احتوى عليه من غيبيات وشرعيات ، والمسلم عليه أن يأخذ بمبدأ العقيدة نصًا وروحا من القرآن وصحيح السنة وما كان عليه سلفنا الصالح فى خير القرون ، وأن يتفقه فى دين الله حتى يواجه مثل هؤلاء المضلين فيرد عليهم . وأن يدرس تاريخ ما قبل الإسلام ليعرف قدر نعمة الإسلام الذى حرر العقول من التعلق بغير الله ومن الخرافات والأوهام وجميع الأباطيل ، ولكى لا يعود إلى جاهلية أخرى هى أشد نكارة من الأولى ....

وإذا علم هذا فإننا نحكم على مثل هذا الفعل مع علمه بحقيقة الأمر بأنه كافر . إذ أن رب العالمين أخبر أنه لا يعلم حقيقة الروح إلا هو سبحانه وتعالى ، وهؤلاء يعتبرون أنفسهم مشاركين الله فى علمه وكفاهم بذلك شركاً وكفرًا ، أما من يلجأ إليهم فيجب تعليمه وتوجيهه وتفهيمه الحكم فإن قبل

النصح وندم وإلا حكم بردته إن كان مسلمًا ...

وقد ذكرت جريدة (المسلمون) أيضًا مقالة لأكبر محضِّر للأرواح بزعمه فى الكويت وهو زوج لفنانة مشهورة . ولو كان من أهل العفة والمروءة ما اختار المغنية الراقصة أمام العالم زوجة له ، فمن لا مروءة له لا دين له ، ومن أقر الخبث فى أهله فهو ديوث ولا يدخل الجنة ديوث . قال الإمام على رضى الله عنه « قصم ظهرى اثنان . عالم متهتك . وجاهل متنسك » فالشيطان إذا ظفر من الانسان بالصغيرة زين له الكبيرة ، قال تعالى : ﴿**إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا**﴾ .

آل عمران آية ١٥٥

فمن تهاون بصغار الذنوب عوقب بكبارها فلا صغيرة مع الإصرار ولا كبيرة مع التوبة منها والإستغفار . وعصاة الجن يألفون عصاة الإنس ويوم القيامة يقول قرين الإنسان من الشياطين « ربنا ما أطغيته ولكن كان فى ظلال بعيد » وذلك بعد أن يقول الله عز وجل : ﴿**ألقيا فى جهنم كل كفار عنيد * مناع للخير معتد مريب * الذى جعل مع الله إلها آخر فألقياه فى العذاب الشديد * قال قرينه ربنا ما أطغيته ولكن كان فى ضلال بعيد * قال لا تختصموا لدى ، وقد قدمت إليكم بالوعيد * ما يبدل القول لدىَّ وما أنا بظلام للعبيد**﴾ « ق ٢٣ ـــ ٢٨ » .

ولو فحصت يا أخا الإسلام أحوال هؤلاء النزلاء والمحضرين

للجن والذين تحضرهم سحرة الجن من مجاذيب ومصاصين ومقاذية وعملاء الأزوار لوجدت أن كل واحد منهم مصر على معصيته ، إما تارك للصلاة أو متهاون فيها أو لا يحسن أداءها وصاحب بدعة فى الدين أو شاهد زور أو مدمن خمر ومشرك يدعو غير الله أو عاق لوالديه أو مستحل للحرام .

مقالات لبعض العلماء فيما يتعلق بالتنويم المغناطيسى

قال الشيخ صبرى عبد المعطى زغلول : «إذا كان للروح شأن من أمرها فى أن تلبى النداء . فلن تلبى نداء المشعوذين أو الدجالين ، فمن باب أولى أن تلبى نداء النبى ﷺ» .

وقال الشيخ الشعراوى : «أنه ثبت خطأ من يقول إن تحضير الأرواح أمر جائز وممكن» (المسلمون نفس العدد) ثم قال : «ومن ذا الذى أعلمهم أنها أرواح ، هل يعرفون الروح إذا ما حضرت أمامهم . الذى يمكنهم قوله أنهم يحضرون قوة خفية ، أو قال خفيفة ، ولقد انشغل الناس بذلك من قديم الزمان ولم يتقدموا خطوة واحدة مع أنهم تقدموا فى العلم وبقية العلوم ولكنهم لم يفلحوا فى تحضير الأرواح لأنها لم تخضع للتجربة العملية فمن يقول إن تحضير الأرواح عن طريق القرآن الكريم فهو كاذب .

وقال الدكتور يوسف القرضاوى : «إن سكرتير عام جمعية الآثار الروحانية الأستاذ حسن عبد الوهاب الذى استقال وأعلن توبته فى ٢٣ رمضان سنة ١٣٧٩هـ وسجل فقرات فقال : «لقد كشف عن قلبى فى شهر رمضان وثبت لى أخيرًا ثبوتًا قاطعًا ، أو قال ساطعًا لا شك فيه . أن الشخصية التى تحضر وتزعم أنها روح لمن سبق من الأهل والأحباب ليست إلا روح شيطان وأن الشياطين يلبسون على الناس ما يلبسون ، ولهذا فإنى أودِّع هذه الحقبة الشقية من عمرى وأجدد إسلامى وأستعيد إيمانى . وأودع زملاء للذين لا أحمل لهم فى قلبى إلا كل عطف وإشفاق ورثاء داعيًا الله عز وجل أن ينير بصيرتهم وينقذهم من أوحال هذه العقيدة الكاذبة» انتهى ما جاء فى صحيفة (المسلمون) بتصرف وحسبنا الله ونعم الوكيل ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرا إلى يوم الدين .

كان الفراغ منه ليلة الجمعة ١٤/٥/١٤٠٦هـ

راجى رحمة الله وعفوه

عبد الرحيم عبد الواحد الشرعبى

التقـريـظ

بسـم الله الرحمـن الرحيـم

وأصلى وأسلم على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين والتابعين لهم إلى يوم الدين ، وبعد ، فإنى راجعت جميع الرسالة «المسماة تطهير الجنان من التعلق بالشياطين والكهان» فوجدت أن فى طيها علوما غزيرة وعزيزة وعميقة وعظيمة الفائدة ، منح الله تعالى بها قلب المؤلف فزاده على مشايخه من سنة الله فى خلقه ﴿ **الله أعلم حيث يجعل رسالته** ﴾ **ولقد اطلعت** مرارًا على جميع ما ألفه العلّامة الربانى المتفانى بحب رب العالمين وبإيمانه به الشيخ عبد الرحيم نجل زين العابدين المرحوم الشيخ عبد الواحد الشرعبى رحمه الله تعالى ، فوجدت فى ما ألفه أنه قد قرب فيه القاصى وأطلع العميق وأبرز الغويص وأظهر الغامض من مسائل الأحكام الشرعية من الكتاب العزيز وتفاسيره ومن السنة المطهرة الغرّاء ، فظهر لى فيما حرره فى الرسالة أنه من أحسن نتائج العصر الدينية وأنه سينال إعجاب فطاحل العلماء المحققين الراسخين فى العلم أينما كانوا . ويحملهم على سرعة التقريظ عليه لأنى وجدته أنه لم يسبق له مثيل فى هذا

الشأن قط لأنه أحاط فيه ونسق بين جميع الآيات القرآنية الدالة على وجوب تخصيص العبادة لله وحده والمنددة بإشراك غيره بها أو بشيء منها وأبرز فيه الأمور المبتدعة المخالفة لنصها، وذلك كله كشمس الضحى ومن الله الهداية والعون .

حرر فى شهر رمضان سنة ١٤٠٦ هـ .

عبد الرحمن العنسيين	محمد على الرهبى
حميد قاسم عقيل	على بن يحيى شمان
محمد سعيد الحضرمى	على بن حمد الوراق
على قاسم الثومانى	أحمد عبد الواحد الشرعبى

تقريظ الشيخ العلامة مفتى الجمهورية ورئيس مكتب رفع المظالم برئاسة الجمهورية والأستاذ بالمعهد العالى للقضاء بوزارة العدل القاضى محمد بن إسماعيل العمرانى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبى الأمى الأمين وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه وخلفائه الراشدين ، وعلى التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .
وبعد ، فقد اطلعت على الرسالة التى ألفها فضيلة الأخ العلّامة عبد الرحيم عبد الواحد الشرعبى التى سماها « تطهير الجنان من التعلق بالشياطين والكهان » فوجدتها قد حوت ما يلزم نشره

وإعلام الناس به من أن الإسلام يحرم صناعة التنجيم ويحرم عليهم تصديق المنجمين فيما يقولونه ، وإذا كان تصديقهم حرامًا فطبع ما يؤلفونه ونشره حرام أيضًا ، وقد كنت تكلمت بمثل هذه الكلمة فى بعض أجوبتى على بعض السائلين الذين يسألوننى وتذاع الأسئلة مع الأجوبة فى برنامج فتاوى من إذاعة الجمهورية العربية اليمنية ، على كل حال فهذه الرسالة من الرسائل القيمة التى يجب طبعها ونشرها ليعلم الناس جميعًا أن مطالعة النتيجة التى تخرج فى أول كل عام باسم نتيجة فلكى اليمن الشهيرة « بنتيجة بيت الفقيه » لا تجوز ولا ينبغى للناس أن يشغلوا بها أوقاتهم فى مطالعة ما يقتل أوقاتهم فى حين أنه مما نهى عنه الشارع « ﷺ » والله سبحانه وتعالى ولىُّ الهداية والتوفيق ، وسبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم .

حرر المحرم/ سنة ١٤٠٧ هـ .

وعليه توقيع رئيس تحرير مجلة الإرشاد الأستاذ/ على عبد الله الواسعى .

تقريظ الشيخ العلامة أحمد بن أحمد سلامة خطيب الجامع الكبير والمدرس فى المعهد العالى للقضاء والمدرس فى المعهد العلمى بصنعاء وعضو لجنة الإفتاء . تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته

قال رحمهُ الله :

اطلعت على هذه الرسالة الصغير حجمها كثيرة العلم والفائدة وإنها لمِن الرسائل المحتاج اليها ضرورة فى هذا العصر الذى انتشر فيه الضلال والفساد للعقيدة الإسلامية . فجزى الله الشيخ عبد الرحيم الشرعبى خير الدارين ، وأنه يجب على الحكومة أن تطبع هذه الرسالة المسماة « تطهير الجنان من التعلق بالشياطين والكهان » فإن ذلك من أهم الواجبات ، وهو الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، وعلى الحكومة أن تنهى عن ذلك بالقوة لقوله ﷺ : « من رأى منكم منكرًا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه » فالحكومة باليد والعلماء باللسان والتأليف وغير هذين الصنفين فبالقلب ، وهذا المنكر التى أشارت إليه الرسالة « تطهير الجنان » من أعظم المنكرات لأن الشرك ظلم عظيم كما قال الله تعالى : ﴿**إن الشرك لظلم عظيم**﴾ وهذا الشرك لا يغفره الله لقوله تعالى : ﴿**إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء**﴾ هذا والله ولىُّ التوفيق ولا حول ولا قوة إلا بالله العلىِّ العظيم ، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه .

تقريظ الأخ الأستاذ أحمد بن راشد

مدير المعهد العلمى فى إب

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله ونبيه الصادق الأمين وعلى الآل والأصحاب إلى يوم الدين. وبعد فقد أطلعنى الأخ عبد الرحيم عبد الواحد الشرعبى حفظه الله على النبذة المسماة «تطهير الجنان من التعلق بالشياطين والكهان» ضمنها نقولًا طيبة ومفيدة فى الموضوع لبعض العلماء المعتمدين وبالدليل من الكتاب والسنة، وأن ما يستغرب له اليوم وفى هذا الزمان بالذات زمان انتشار العلم ورواج المعرفة وتحرر العقل من فلسفة اليونان وشعوذة الهندوس. ادعاء ما يسمى بعلم الجفر واستنطاق الحروف ومعرفة طبائعها وحارها وباردها واستلهام الأفلاك وحركة الكواكب والنجوم مما يعود على البشر كما يزعمون بالضراء والسراء من وباء وغلاء وصحة ورخاء وحياة زعيم وموت آخر وانحدار أمة وانتصار أخرى، لقد خدعوا المسلمين وشغلوهم ردحًا من الزمن ولا يزالون حيث ما جهل المسلمون دينهم وتاريخ أمجادهم فزعزعوا عقيدتهم السمحة الواضحة وأسلموهم للخوف والوهم والتواكل بعد التوكل على الله والاستعداد واتخاذ الأسباب، فكان ذلك وأسباب أخرى عاملًا من عوامل ضياع الدولة الإسلامية الدولة التى امتدت حدودها من جبال البرانس غربًا إلى حدود الصين شرقا يحكمها رجل واحد، وكان هدفها واحداً ورحم الله أبو تمام، لقد حاول بعض

الكهان والمنجمين تثبيط عزم الخليفة المعتصم وقد هب لنجدة مسلمة اعتدى عليها ببلاد الروم فقال قصيدته المشهورة «السيف أصدق أنباءً من الكتب» فصدقت سيوف المسلمين وعادوا بالنصر المبين وكذب المنجمون . وصدق الله العظيم حيث يقول : ﴿**إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا فى الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد**﴾ .

حفظ الله شعبنا من الأوهام ، وجزى الله الأخ عبد الرحيم خيرا وهدانا سواء السبيل ، والحمد لله رب العالمين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله .

١٤٠٧/١١/١٢ هـ

تقريظ

الأخ العلامة الدكتور/ عبد الوهاب الديلمى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد . فإن الله تعالى بعث رسوله محمدًا عليه الصلاة والسلام ليدعو الناس إلى عبادة الله وحده ، وليطمس من الأرض معالم الوثنية التى مسخت الفطرة البشرية

وانحطت بالعقل فى دركات الضلال والظلام ، وكان أعظم ما اهتم به رسول الله ﷺ فى دعوته هو توجيه العباد إلى ربهم والانصراف عن كل ما يخدش فى أمر العقيدة ، وهذا الأمر غاب اليوم عن أذهان كثير من الناس وأصبحوا يتعلقون بالأوهام والخرافات ، ويعتقدون الضر والنفع فى شىء من مخلوقات الله التى لا تملك لنفسها نفعا ولا ضرا ، وادعى من ادعى من الكهنة والمنجمين علم الغيب الذى استأثر الله تعالى به ، وأضلوا كثيرا من المسلمين تساعدهم على ذلك شياطينهم لإضلال الناس . كما قال تعالى : ﴿ **وكذلك جعلنا لكل نبىٍّ عدوًّا شياطين الإنس والجن يوحى بعضهمْ إلى بعض زخرف القول غرورا ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون * ولتصغى إليه أفئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة وليرضوه وليقترفوا ما هم مقترفون** ﴾ سورة الأنعام .

والواجب على ولاة الأمور الذين ولَّاهم الله عز وجل أمر هذه الأمة أن يحرضوا على المحافظة على دين الله عز وجل ، فهذه أعظم أمانة تسألون عنها ، فهى أهم من أىِّ أمر آخر . وجزى الله خيرا كاتب هذه الرسالة الشيخ/ عبد الرحيم الشرعبى على غيرته على دينه ودفاعه بالحجة الواضحة عن هذه العقيدة . وأرجو الله عز وجل أن ينفع بهذه الرسالة وأن يجعلها دامغة لكل ذوى الزيغ والضلال ، وهادية لكل جاهل

ومرتاب . وكاشفة لكل طالب الحق . إنه على كل شيء قدير . والحمد لله رب العالمين .

تقـــريـــظ

الأخ العلامة الشيخ/ عبده عبد الله الحميدى مدير مكتب التوجيه والإرشاد فى لواء إب :-

الحمد لله وحده ، وبعد . فيكفينا فى هذا الباب قوله ﷺ : « من أتى كاهنًا أو عرافًا فصدقه بما قال فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ » وهذا ما أشار إليه الأخ ، عبد الرحيم الشرعبى المرشد بالمكتب وفيه كفاية عن التطويل والمأمول من جهات الإختصاص منع نشر مثل هذه الكتب التى تزعزع العقيدة الإسلامية ومنع أى كتاب يبث الإلحاد بين المسلمين . نسأل الله لنا ولهم التوفيق والهداية « آمين » .

٢٠/١١/١٤٠٧هـ

وقد وقّع على هذه التقاريظ
العلّامة محمد سعيد الحضرمى
الأستاذ على قاسم حبيش
الأستاذ أحمد على الوراق .

المراجــــع

- القرآن العظيم .
- تفسير ابن كثير .
- فتح القدير للشوكانى .
- فتح البارى على صحيح البخارى .
- دعاة لا قضاة .
- عالم الجن والشياطين . للشيخ عمر سليمان الأشقر .
- العقائد الإسلامية ، للشيخ السيد سابق .
- تبسيط العقائد للشيخ حسن أيوب .
- مكائد الشيطان ، طه عبد الله العفيفى .
- عالم الجن والملائكة لعبد الرزاق نوفل .
- كتاب النبوات لشيخ الإسلام ابن تيمية .
- الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان لشيخ الإسلام أيضاً .
- أستاذ المرأة للشيخ محمد سالم البيحانى .
- آكام المرجان فى أحكام الجان للشبلى .
- البيان فى مداخل الشيطان ، عبد الحميد البلالى تقديم محمد وأحمد الراشد .
- مصائب الانسان من مكائد الشيطان ، للشيخ الإمام تقى الدين إبراهيم بن محمد بن مفلح المقدسى الحنبلى .

قصة السحر والسحرة فى القرآن لشيخ الإسلام الإمام محمد الرزى ٥٤٤ ـ ٦٠٦ هـ حققه وقدم له محمد إبراهيم سليم . الإبداع فى مضار الابتداع ، الشيخ على محفوظ عضو هيئة كبار العلماء فى مصر !

فهـــرس

مطابع المدينـة المنـورة
ت : ٣٩٠٨٨٤٨

رقم الإيداع بدار الكتب ١٨٧٠ /٨٨